ملخص الرسالة

أولاً : الملخص بالغلة العربية.

ثانياً : الملخص باللغة الأجنبية.

ملخص الدراسة

تطوير مراكز البحث العلمى با لجامعات المصرية فى ضوء متطلبات الجامعة المنتجة "رؤية استراتيجية"

مقدمـــة :

نتيجة للتطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التى تجتاح العالم، أصبحت الجامعات مطالبة بإعادة النظر فى كافة أدوارها ووظائفها لتلائم تلك الاحتياجات والمتطلبات. فلم تعد أهداف الجامعات قاصرة على القيام بالتكوين الجيد لطلابها، أو إنجاز بحث علمى، ولكن تتعدى لأبعد من هذا بكثير، حيث أصبحت مطالبة بمشاركة مباشرة فى النمو الاقتصادى والاجتماعى، لتصبح قاطرة للتنمية فى بلدها.

ويتحول العاملون والمتخرجون فيها من أدوات استهلاكية إلى طاقات إنمائية وقوى عاملة قادرة على التغيير والتطوير،..... بحيث لا ينحصر نشاطها داخل جدرانها، بل يمتد ليشمل البيئة المحيطة بها، وأن تسهم فى حل مشكلات المجتمع، والقيام بالأبحاث والدراسات التى تهدف إلى إيجاد حلول لمختلف المشكلات التى تقف فى سبيل النمو الاقتصادى والاجتماعى.

وتتوجه الجامعات فى الدول المتقدمة بقوة فى هذا الاتجاه إذ تسعى لتوسيع المشاركة الفعالة فى حل مشكلات الإنتاج والإسهام فى النهوض بمجتمعاتها علمياً واقتصادياً، والاستفادة من البحث العلمي فى حل مشكلات هذه المجتمعات وإنتاج المعارف التى تسهم فى تقدمها.

ومن هنا أصبحت الجامعات مطالبة ليس فقط فى الدول المتقدمة بل أيضاً فى كافة بلدان العالم، بأن تقوم بالإضافة إلى وظائفها بوظيفة أساسية للغاية تتمثل فى تجسير الربط (أو الشراكة) بين الجامعات من جهة وقطاعات الإنتاج والخدمات من جهة آخرى، ولعل الأخذ بصيغة الجامعة المنتجة تعبير عن ذلك. الأمر الذى جعل الجامعات بالدول المتقدمة والصناعية تتحول من جامعات تعتمد على التمويل الحكومى إلى جامعات قادرة على تمويل نفسها ذاتياً، بل أصبحت هذه الجامعات تدر أرباحاً كثيرة كما تدر الشركات والمصانع والبنوك أرباحاً للمسهمين فيها.

وتتجلى أهمية هذا الأمر فى جامعات الدول النامية، حيث أصبح أكثر ضرورة تلبية احتياجات المجتمع، والتصدى للضغوط المالية التى تقيد الإنفاق على التعليم والبحث العلمى فيها، بما يؤثر بالسلب على تحقيق أهداف التنمية. ومن هنا تتجلى أهمية تبنى نموذج الجامعة

المنتجة تحقيقاً لأهداف المجتمعات وسعياً نحو تكريس خدمة العلم والتكنولوجيا لقضايا المجتمع والتنمية.

وتأسيساً على ذلك كان من الأهمية توجيه الاهتمام وإعادة النظر فى المراكز البحثية الملحقة بالجامعات المصرية لإعادة هيكلتها والتخطيط الجيد لها لإجراء بحوث هادفة تخدم المجتمع المحلى وتقوم بدورها فى تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع المصرى وخاصة بعد ثورة 25 يناير حيث الحاجة ماسة لجهود العلماء والباحثين للنهوض بالمجتمع المصرى إلى مراتب متقدمة تنافس الدول المتقدمة.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:

- كيف السبيل نحو تطوير مراكز البحث العلمى فى الجامعات المصرية فى ضوء متطلبات الجامعة المنتجة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:-

1- ما واقع منظومة البحث العلمى فى مراكز البحث فى الجامعات المصرية؟
2- ما أهم دواعى ومتطلبات الجامعة المنتجة؟
3- ما أهم النماذج العالمية والعربية المتبنية لصيغة الجامعة المنتجة؟
4- ما واقع مراكز البحث العلمى التابعة لجامعة بنها؟
5- ما أهم السيناريوهات المستقبلية البديلة لتطوير مراكز البحث العلمى فى جامعة بنها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلى:

1. تشخيص واقع منظومة البحث العلمى فى مراكز البحث فى الجامعات المصرية.
2. التعرف على أهم دواعى ومتطلبات الجامعة المنتجة.
3. رصد واقع المراكز البحثية التابعة لجامعة بنها.
4. وضع عدد من السيناريوهات البديلة لرسم ملامح التغيير والتطوير الاستراتيجى لتلك المراكز.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط لعل فى مقدمتها ما يلى:

1. توجه الدول المتقدمة لتبنى صيغ جديدة وبديلة لتمويل التعليم الجامعى ومنها الجامعة المنتجة.
2. أهمية مراكز البحث العلمى ودورها فى تحقيق التنمية والتقدم والرقى للمجتمع.
3. إمكانية استفادة صانعى القرار فى جامعة بنها من نتائج الدراسة الميدانية والسيناريوهات البديلة كمحاولة لتطوير مراكز البحث العلمى الجامعية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على مراكز البحث العلمى التابعة لجامعة بنها، مع التطبيق على مديرى المراكز وأعضائها، حيث إن هذه المراكز البحثية فى جامعة بنها تعتبر نماذج يمكن أن تعمم نتائجها على مراكز البحوث فى الجامعات المصرية.

منهجية الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على:

أولاً: المنهج الوصفى وأدواته؛ وذلك للتعرف على دواعى ومتطلبات الجامعة المنتجة وأهم النماذج العالمية والعربية المتبنية لتلك الصيغة، ولرصد واقع مراكز البحث العلمى فى جامعة بنها وذلك من خلال استخدام استبانة موجهة لمديرى وأعضاء المراكز.

ثانياً: منهج النظم؛ وذلك لتحليل منظومة البحث العلمى فى الجامعات المصرية وجامعة بنها من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات.

ثالثاً: أسلوب السيناريو؛ وذلك لرسم ملامح التغيير والتطوير الاستراتيجى لمراكز البحث العلمى فى جامعة بنها.

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى : تحديد الإطار العام للدراسة؛ على الوجه التالى: مقدمة الدراسة، وتحديد مشكلتها، والهدف منها، ثم عرض أهميتها، وتحديد المنهج المستخدم والأدوات والعينة، وحدود الدراسة، وتوضيح المصطلحات والخطوات.

الخطوة الثانية : الإطار النظرى للدراسة؛ وفيه تم تناول واقع منظومة البحث العلمى فى الجامعات المصرية ومراكزها البحثية وأهم إشكالياتها التى تحول دون قيامها بدورها وكذلك تحليل منظومة البحث العلمى لمراكز البحث فى جامعة بنها، وعرض لأهم دواعى ومتطلبات الجامعة المنتجة وأهم النماذج العالمية والعربية المتبنية لصيغة الجامعة المنتجة.

الخطوة الثالثة :

الإطار الميدانى للدراسة، وانقسم إلى قسمين:

1. إجراءات الدراسة الميدانية: وتشمل أهداف الدراسة الميدانية، وتصميم أدواتها، وعينة الدراسة، وخطوات تطبيق الدراسة، وخطة التحليل الإحصائى، وصعوبات الدراسة الميدانية.
2. تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

الخطوة الرابعة:

وضع سيناريوهات بهدف تطوير مراكز البحث العلمى فى جامعة بنها.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج منها:

أولاً: تتميز المراكز البحثية فى جامعة بنها بمجموعة من نقاط القوة وهى كالتالى:

1. إجراء أبحاث تلبى إلى حدٍ ما الاحتياجات الأساسية للمجتمع بصفة عامة وللجامعة بصفة خاصة.
2. استخدام التقنيات والأساليب الحديثة فى بعض المراكز لدراسة المشكلات البحثية المعقدة.
3. وفرة فى أعداد الباحثين.
4. تقديم معظم المراكز استشارات وخدمات علمية للجهات العلمية داخل الجامعة ولقطاعات المجتمع بمقابل مادى.
5. دعم رئيس الجامعة للمشروعات التنافسية لصغار الباحثين ورصد لها مليون جنيه من ميزانية الجامعة.
6. توفر أجهزة الحاسوب فى العديد من المراكز.
7. توفر المكتبة العلمية من كتب ومراجع ودوريات فى الكلية التابع لها المركز.
8. وجود بروتوكولات للتعاون بين بعض المراكز البحثية ومراكز الإنتاج والخدمات.
9. توفر وسائل لنشر الأبحاث التى تجرى فى معظم المراكز، فى المجلات المحلية والإقليمية والدولية ومجلة الكلية التابع لها المركز.
10. توفر الوحدات ذات الطابع الخاص كآلية من آليات الجامعة المنتجة فى كل الكليات التابع لها المراكز البحثية.

ثانياً: تعانى المراكز البحثية فى جامعة بنها من مجموعة من نقاط الضعف ومنها:-

1. غياب الخرائط البحثية لمعالجة المشكلات (النظرية والتطبيقية) فى مجال تخصص المركز.

2. ضعف التنسيق بين استراتيجية المركز البحثى بالكلية واستراتيجيات المراكز الأخرى داخل الجامعة وخارجها.
3. عدم الاتجاه لوضع برامج لرعاية المبدعين من شباب الباحثين.
4. نقص الكوادر وأصحاب الخبرة فى بعض المراكز.
5. عدم وجود خطة واضحة على أسس علمية للتنمية المهنية للباحثين.
6. ضعف التواصل بين قطاعات المجتمع المختلفة والمراكز البحثية وذلك لعدم الدراية أو العلم بوجود المركز، أو لاقتصار المركز على العائد المادى فقط بغض النظر عن أى أهداف بحثية أو خدمية للمجتمع.
7. التركيز على البحوث الفردية.
8. ضعف تمويل الجامعة للمراكز.
9. ضعف تسويق الخدمات التى يقدمها المركز.
10. نقص فى التجهيزات والأجهزة والمعدات والأدوات فى معظم المراكز البحثية.
11. ضعف التواصل بين المراكز البحثية فى جامعة بنها والمراكز البحثية الأخرى فى الجامعات العربية والجامعات الأجنبية.
12. ندرة توفر مجلة داخل المركز البحثى.
13. غياب آليات تسويق نتائج الأبحاث التى تجرى فى المراكز.
14. غياب الآليات الأخرى للجامعة المنتجة (الحاضنات، ومراكز التميز، ومنتزهات العلوم، والشراكة) من كل المراكز البحثية والكليات التابعة لجامعة بنها.

وانتهت الدراسة بوضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية البديلة كمحاولة لتطوير مراكز البحث العلمى فى جامعة بنها فى ضوء متطلبات الجامعة المنتجة، مع عرض لأهم فرضيات كل سيناريو على حده وكذلك مشاهد كل سيناريو وتداعياته وصعوبات تطبيق كلا من السيناريو الإصلاحى والابتكارى، وتبنت الدراسة السيناريو الابتكارى لأنه ينطوى على الحلم والرؤية المستقبلية ويتطلب العديد من الإصلاحات الجذرية بهدف تطوير المراكز البحثية.